

تفسير السمعاني

@ 27 () ^ وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإننا داخلون (22) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون (. * * * * .

قوله - تعالى - : (^ قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) هما يوشع وكالب (قالا) : (^ ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون) وذلك باب كانوا عرفوا أنهم إذا دخلوا من ذلك الباب غلبوا ، (ويقراً) في الشواذ : ' قال رجلان من الذين يخافون ' - ضم الياء - فيكون معناه : رجلان من أولئك العمالقة ، قيل : أسلم رجلان منهم ، وقالوا هذه المقالة (^ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) . .

قوله - تعالى - (^ قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها) وهذا معلوم (^ فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) قال الحسن : كفروا بهذه المقالة ، وقال غيره : بل فسقوا بمخالفة أمره ، وتقدير قوله : (^ فاذهب أنت وربك فقاتلا) أي : فاذهب أنت وليعنيك ربك على القتال ، وفيه قول آخر : أن معنى قوله : (^ فاذهب أنت وربك) أي : وكبيرك ، وأرادوا أخاه الأكبر هارون ، والعرب تسمي الكبير ربا ، قال الله - تعالى - في قصة يوسف : (^ إنه ربي أحسن مثوإي) أي : كبيره وأراد به ' عزيز مصر ' ويحتمل أنهم قالوا ذلك لموسى ؛ جهلا وغباوة ، ففسقوا به ، وروى ابن مسعود عن النبي ' أنه لما خرج يوم بدر ، قال له المقداد بن عمرو : لا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن نقول : سر أنت حيث شئت [فإننا] معك سائرون ' وروى : ' أن الأنصار قالوا يا رسول الله : لو ضربت بأكبادها إلى برك الغماد سرنا معك ' يعني : بأكباد الإبل إلى برك الغماد ، وهو موضع . .

قوله - تعالى - : (^ قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي) معناه : لا أملك إلا